نموذج ترخيص

أنا الطالبة: وفاء عمر إبراهيم الرعضي أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراة المقدمة من قبلي وعنوانها.

تداخل الأعمال في السنة النبوية
(دراسة موضوعية)

وذلك لغايات البحث العلمي و/ أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/ أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: وفاء عمر إبراهيم الرعضي

التوقيع:

التاريخ: 2018/3/11م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تفاضل الأعمال في السنة النبوية

-دراسة موضوعية-

إعداد

وفاء عمر إبراهيم الرعيض

المشرف

الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث النبوي الشريف

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ١٢/١١/٢٠١٨

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آذار، ٢٠١٨ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (تفاضل الأعمال في السنة النبوية - دراسة موضوعية-) وأجيزت بتاريخ: 6/ 3/2018م.

أعضاء لجنة المناقشـــة	التوقيـــع
الدكتور: عبد ربه سلمان أبو صعيليك، مشرفاً أستاذ مشارك - الحديث الشريف.	.....
الأستاذ الدكتور: باسم فيصل أحمد الجوابرة، عضواً أستاذ دكتور- الحديث الشريف.	.....
الدكتور: علاء الدين محمد أحمد عدوي، عضواً أستاذ مشارك– الحديث الشريف.	.....
الأستاذ الدكتور: بكر مصطفى طعمة بني ارشيد، عضواً أستاذ دكتور– الحديث الشريف(جامعة آل البيت).	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

ـ إلى من كانا سببا في وجودي، وصاحبا فضل علي، إلى من ربياني صغيرا، وأرشداني كبيرا؛ والدي العزيزين.

ـ إلى رفقاء الدرب، وأصدقاء الطفولة، إخوتي وأخواتي الأعزاء.

ـ إلى من ساعدني وأعانني وتحمل الصعاب من أجلي، وكان سببا في إكمال دراستي، زوجي العزيز.

ـ إلى فلذة كبدي، وزهاء عيني، إلى من قصرت في حقهم وتحملوا الغربة وفقدان الأهل لكي أكمل دراستي، إلى أطفالي الأعزاء: أسيل، سهيل، سفيان، ويونس. حفظكم الله وجعلكم قرة عين لي ولأبيكم.

إليكم أهدي مجهودي، وأسأل الله القبول.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل لله أولا، الذي وهبني كل هذه النعم التي من خلالها استطعت كتابة رسالتي، والتي إن كان فيها بعض النقص الذي هو سمة من سمات البشر، فالشكر لله أولاً وأخيراً.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل للدكتور الفاضل عبد ربه أبو صعيليك، على تكرمه بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما قدمه لي من توجيهات سديدة، ونصائح مفيدة، حتى خرجت هذه الرسالة بهذه الكيفية إلى النور، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والثناء للأفاضل الكرام أعضاء لجنة المناقشة، على قبولهم مناقشة هذه الرسالة والتفضل بقراءتها وإبداء الملاحظات عليها؛ أشكركم على هذه الجهود الجمة؛ فجزيتم عني خيرا.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للجامعة الأردنية التي تعلمت فيها الكثير؛ والشكر موصول لكل من علمني حرفا من الأساتذة الكرام، وإلى من أعانني ولو بالقليل وجميع من قدموا لي النصح والإرشاد، حتى تخرج الرسالة بهذه الصورة.

سائلة المولى عز وجل أن يجزيكم خيرا؛ وأن يُنِيلَكم فضلا، ويجعل هذا في ميزان حسناتكم، والحمد لله رب العالمين.

الباحثة...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.	ب
الإهداء.	ج
شكر وتقدير.	د
فهرس المحتويات.	هـ
الملخص.	ز
المقدمة.	١
التمهيد.	٩
المطلب الأول: مفهوم التفاضل بين الأعمال.	١٠
المطلب الثاني: صيغ التفاضل بين الأعمال الواردة في الأحاديث النبوية.	١٤
المطلب الثالث: التعارض بين الأحاديث النبوية الدالة على التفاضل بين الأعمال والتوفيق بينها.	١٧
الفصل الأوَّل: أفضل الأعمال وأزكاها عند الله تعالى وفقا للأحاديث النبوية الشريفة؛ وفيه مبحثان:	٢٤
المبحث الأول: درجات تفاضل أحكام العبادات والمعاملات ومراتبها في السنة النبوية؛ وفيه ثلاثة مطالب:	٢٥
المطلب الأول: تفاضل الفرائض فيما بينها وبين النوافل؛ وفيه مسائل:	٢٥
أولا: تفاضل الفرائض فيما بينها.	٢٥
ثانيا: التفاضل بين الفرائض والنوافل.	٢٩
ثالثا: تفاضل النوافل فيما بينها.	٣١
المطلب الثاني: التفاضل بين النوع الواحد من العبادة.	٣٣
المطلب الثالث: درجات التفاضل بحسب تعدي المنفعة وقصرها في السنة النبوية؛ وفيها مسألتان:	٣٨
أولا: التفاضل بحسب تعدي منفعة العبادة للغير على القاصرة.	٣٨
ثانيا: أولوية المعاملات المتعدية النفع على المعاملات القاصرة النفع.	٤٣
المبحث الثاني: إبطال السنة النبوية لبعض معايير التفاضل المُسَلَّمة عند الناس؛ وفيه مطلبان:	٤٩
المطلب الأول: التفاضل بحسب العادات والتقاليد.	٤٩
المطلب الثاني: التفاضل بسبب الجهل والمتبادر للذهن.	٥٣
الفصل الثاني: أسباب التفاضل بين الأعمال في السنة النبوية؛ وفيه ثلاثة مباحث:	٥٧
المبحث الأول: تفاضل العبادة بسبب الزمان في السنة النبوية وفيه مطلبان:	٥٨
المطلب الأول: تفاضل العمل المقيد بسبب الزمان.	٦٠
المطلب الثاني: تفاضل العمل المطلق بسبب الزمان.	٦٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: تفاضل العبادة بسبب المكان في السنة النبوية؛ وفيه مطلبان:	٧٢
المطلب الأول: تفاضل العبادة بسبب المكان المقيد.	٧٢
المطلب الثاني: تفاضل العبادة بسبب المكان المطلق.	٧٧
المبحث الثالث: التفاضل بحسب الأحوال والأوضاع السائدة في السنة النبوية؛ وفيه ثلاثة مطالب:	٨١
المطلب الأول: التفاضل بحسب حال الشخص السائل والسامع.	٨١
المطلب الثاني: التفاضل في حال ظهور الفتن.	٨٥
المطلب الثالث: التفاضل بحسب الأوضاع والحاجة إلى العمل.	٩٢
الفصل الثالث: معايير التفاضل ومراتب العمل في السنة النبوية؛ وفيه ثلاثة مباحث:	٩٥
المبحث الأول: التفاضل بين الأعمال باعتبار النية والإخلاص وفيه ثلاثة مطالب:	٩٦
المطلب الأول: تفاضل النيات فيما بينها.	٩٦
المطلب الثاني: التفاضل بين أعمال السر والعلانية.	١٠٢
المطلب الثالث: التفاضل بين النية المصحوبة بالعمل والنية المجردة.	١٠٦
المبحث الثاني: التفاضل بحسب القدرات والمهارات. وفيه مطلبان:	١١٠
المطلب الأول: التفاضل بحسب القدرات المتعدية والقاصرة.	١١٠
المطلب الثاني: التفاضل بحسب المهارات المتعدية والقاصرة.	١١٦
المبحث الثالث: التفاضل بحسب الكم والكيف والجدوى المترتبة على العمل. وفيه ثلاثة مطالب:	١٢٠
المطلب الأول: التفاضل بحسب المشقة والكثرة.	١٢٠
المطلب الثاني: التفاضل بحسب القلة مع المداومة.	١٢٨
المطلب الثالث: الالتفات لمقدار الثمرة والجدوى وعظمها.	١٣٤
الخاتمة.	١٣٩
فهرس الآيات القرآنية.	١٤٤
فهرس الأحاديث النبوية.	١٤٧
المصادر والمراجع.	١٥٥
ملخص باللغة الانجليزية	١٦٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تفـاضل الأعمـال في السـنة النبـويـة (دراسة موضوعية)

إعداد
وفاء عمر إبراهيم الرعيض

المشرف
الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك

الملخـــــص

تناولت هذه الدراسة موضوع "التفاضل بين الأعمال" والذي يهدف إلى التعرف على الفاضل والمفضول من الأعمال، مع توضيح أسباب هذا التفاضل، وبيان درجات الأعمال وتفاوتها فيما بينها، وبيان المعايير التي تنقل العمل من أن يكون مفضولا ليصبح فاضلا والعكس، والوقوف على أبرز ما قاله العلماء في التفاضل، وإبطال بعض المعتقدات عند بعض الناس فيما يحسبونه فاضلا ومفضولا، مع حل الاختلاف الواقع بين الأحاديث، التي يظن القارئ لأول وهلة أنها متعارضة. وقد جاءت هذه الدراسة ضمن منهجية علمية، تمثلت في جمع الأحاديث النبوية الواردة حول الموضوع، واستقرائها من الكتب الستة، معتمدة على الصحيحين أولاً، ثم كتب السنن الأربعة، ومن ثم تصنيفها وتقسيمها علميا بما يتناسب مع خطة الدراسة، ثم الحكم على المرويات الواردة في غير الصحيحين، على وفق المنهج المتبع، ومن ثم دراسة هذه الأحاديث وتحليلها، وتوظيفها بما يتناسب مع موضوع الدراسة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها:

- أن الإيمان أفضل الأعمال على الإطلاق، لأنه هو الأساس وهو الباب الفاصل ما بين الكفر والإيمان.
- أن التفاضل أمر توقيفي لا مجال للاجتهاد فيه، إنما مرجعه الكتاب والسنة.
- أن الأعمال تتفاضل بحسب ما يعرض لها من أحوال ومعايير وأوقات وغيرها.
- أن العمل الفاضل ربما يصبح مفضولا، ويصبح المفضول فاضلا، فالكل ينظر إلى ما يتناسب معه حسب حاله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الأساس والهدف الأول من هذه الحياة هو عبادة الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]

والهدف من هذه العبادة ابتغاء مرضات الله عز وجل المؤدي لدخول الجنة، فالمسلم يحرص على حياته ليس من أجل الحياة والتمتع بلذات الدنيا فقط، وإنما لكسب أكبر قدر ممكن من الأجر والحسنات، للفوز بالجنة ونعيمها، والجنة لها منازل متفاوتة؛ فبقدر عمل الإنسان على تحصيل الحسنات في هذه الحياة تكون منزلتة في الجنة.

وكما أن للجنة درجات؛ فإن الأعمال الموصلة إليها لها درجات متفاوتة أيضا، وفضل بعضها على بعض، فليست كلها متساوية بل فيها الفاضل والمفضول والأفضل، ومنها ما يكون أحب لله من غيره، وقد جعل الله تعالى وسائل لمعرفتها والوصول إليها؛ ومن هذه الوسائل: القرآن الكريم وسنة نبيه ﷺ.

أما القرآن الكريم ففيه آيات صريحة على التفاضل بين الأعمال، مثل قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (التوبة:١٩).

أما في السنة النبوية –وهو مقصودنا من هذه الرسالة– فالتفاضل واقع بحسب ما بينه النبي ﷺ لأصحابه في أحاديث كثيرة، فقد كانوا رضوان الله عليهم يسألونه وكثرت أسئلتهم عن أحب الأعمال إلى الله، ومعالي الأمور وأحسنها، وعن أقرب الطرق التي توصل للدرجات العلا، وذلك حرصا منهم في نيل محبة الله لهم وطلبا لرضاه.

وقد تنوّعت اعتبارات التفاضل بين الأعمال الصالحة، وتعدّدت أسباب التفاضل، وذلك لكي تتماشى مع فِطَر الناس وطبائعهم وقدراتهم وأحوالهم، فهم يتفاوتون في سلوكهم لهذه الأعمال بحسب توفيق الله تعالى، ثم بحسب قوة معرفتهم بالله تعالى وبأسمائه وصفاته وأفعاله، وبحسب معرفتهم بفضائل الأعمال وأوقاتها المشروعة فيها والمنهية عنها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فُيسهم كل فردٍ من المسلمين بما يقدر عليه سواء كان ببدنه أو ماله أو وقته، فيكون أنفع له في دينه وآخرته، فسبحان من جعل لكل شخص حظا ونصيبا من العمل الصالح، ولم يكلف النفس إلا وسعها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعددت الأحاديث وتباينت في بيان التفاضل بين الأعمال وأزكاها عند الله وذلك للعديد من الأسباب والمعايير والأحوال المتعلقة بذلك، وفي هذه الدراسة أحاول فهم أسباب و ضوابط المفاضلة بين الأعمال في السنة النبوية؛ من خلال جمع المرويَّات من كتب الحديث النبوي الشريف؛ استناداً إلى هدي الرسول ﷺ في ذلك، واسترشاداً وعملاً بسنته المطهرة. ولذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **أسئلة الدراسة:** تحاول هذه الدراسة إجمالا أن تجيب على الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم التفاضل بين الأعمال؟

٢- ما الأحاديث الواردة في التفاضل بين الأعمال وأزكاها عند الله حسب ما بينته السنة النبوية الشريفة، ودراستها والحكم عليها؟

٣- ما أسباب التفاضل بين الأعمال في السنة النبوية ؟

٤- ما معايير التفاضل و مراتب العمل في السنة النبوية ؟

- **أهمية الدراسة:** لما كان هذا الموضوع له صلة بالحياة اليومية؛ لتعلقه بموضوع كثيراً ما يُطرح للنقاش والتساؤل، وكان من الضروري أن يحظى بدراسة علمية في إطار المنهج النبوي لحل الإشكالات المتعلقة به. ومن الأسباب التي تدل على أهميته وتشجع على دراسته ما يأتي:

١- ضرورة جمع الأحاديث النبوية المتفرقة التي يتبين من خلالها المفاضلة بين الأعمال ودرجتها عند الله تعالى.

٢- إيضاح معايير المفاضلة وأسبابها ومراتب العمل في السنة النبوية.

٣- إثراء المكتبة الإسلامية ببحث يعتبر مرجعا للتفاضل بين الأعمال لموافقة السنة النبوية الشريفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **أهداف الدراسة:** لهذه الدراسة أهدافٌ نلخصها في الآتي:

أ- بيان مفهوم التفاضل بين الأعمال.

ب- جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع في مكان واحد ليسهل الرجوع إليها.

ج- بيان أسباب ومعايير التفاضل بين الأعمال في السنة النبوية .

د- المقدرة على التفريق بين الأعمال ومعرفة الفاضل والمفضول منها.

- **الدراسات السابقة:** بالرغم من أهمية هذا الموضوع، إلا أنه لم يحظ بدراسة علمية مستقلة؛ تُعنى بجمع الأحاديث النبوية ودراستها، واستخلاص النتائج على ضوئها، وهذا في حدود ما اطَّلعتُ عليه حتى الآن، ومن الجدير بالذكر أنَّ أقرب ما اطلعت عليه من الدراسات ملامساً لموضوع بحثي ومقارباً له هو:

١- كتاب: فقه المفاضلة بين الطاعات للدكتور حمد بن إبراهيم العثمان، دار الفرقان، القاهرة، ط ١، ٢٠١٣م. وقد تكلم فيه صاحبه على التفاضل بشكل عام، ولم يختص في التفاضل بين الأعمال،إنما شمل أكثر من ذلك، ولم يقسمه إلى فصول أو مباحث، إنما جاء بعناوين فقط ولم يكن له منهج معين، واعتمد في الاستدلال على الآيات القرآنية وأقوال العلماء، وكان استدلاله بالأحاديث قليلا جدا، كما لم يَخْلُ كتابه من الجانب الفقهي، واعتمد اعتماداً مباشرا على ما ذكره ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في فهم فقه المفاضلة ونقل نقولاً مطولة عنهم في ذلك، كما أنه أهمل أمورا مهمة تتعلق بمعايير التفاضل وغيرها.

٢- كتاب: لطائف في تفاضل الأعمال الصالحة، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط١، ٢٠٠٣، وهو كتاب لطيف صغير الحجم، جاء في ٣٩ صفحة، تناول فيه صاحبه الموضوع بشكل سطحي جدا، وكأنه عبارة عن إشارات ولفتات بسيطة حول الموضوع، وكان لا يستدل بالأحاديث إلا نادرا، وأكثر فيه النقل من العلماء السابقين كابن تيمية وابن القيم.

هذا وإن كان في العملين المتقدمين جهود مبرورة يشكر صاحباها عليها؛ إلا أنهما لم يستوعبا المنهج النبوي بشكل متكامل من وجهة نظر السنة النبوية؛ فلم يتتبعا جميع الروايات والأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وكان أكثر اهتمامهما بالجانب الفقهي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- كتاب: المفاضلة في العبادات قواعد وتطبيقات، سليمان بن محمد النجران، مكتبة العبيكان، الرياض، ط:١، ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ. وهي رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ولم أتحصل على هذه الرسالة إلا بعد إكمال فصلين من رسالتي هذه، وقد خص النجران رسالته في كتابي الطهارة والصلاة فقط، وجاءت في ست فصول وخاتمة؛ وقد اهتم صاحبها بالجانب الأصولي والفقهي وتقعيد القواعد، فخصص كل فصل بقاعدة عامة تتدرج تحتها عدة قواعد، كما أن رسالته لم تختص بتفاضل العمل على غيره؛ إنما أدخل فيها تفاضل الزمان كتفاضل القرون الأولى على غيرها، وتفاضل الأشخاص كأفضلية أبي بكر على غيره من الصحابة، وأفضلية البلدان كالشام واليمن على غيرها، كما أنه ذكر التفاضل بين المفاسد.

أما في رسالتي فقد خصصتها في التفاضل بين الأعمال الصالحة فقط؛ وسأتناول- إن شاء الله تعالى-الموضوع من ناحية حديثية، وسأقوم باستقراء الأحاديث الواردة في الموضوع، وذكر شرح مبسط للحديث ومحل الشاهد فيه، والقيام بتخريج الأحاديث والحكم عليها حسب القواعد، وأذكر أسباب ومعايير التفاضل بينها، وتحليلها واستنباط الفوائد منها؛ وذلك لإبراز هذا الموضوع وإخراجه في بحث حديثي مستقل.

محددات الدراسة: نظرا لأن موضوع التفاضل بين الأعمال وردت فيه أحاديث نبوية متعددة بالنظر لاعتبارات مختلفة، فلهذا حاولت الاقتصار على جانب معين وخصصت دراستي بالآتي:

١- يقتصر موضوع البحث على دراسة الأحاديث الواردة في التفاضل بين الأعمال الصالحة فقط، فلا يشتمل البحث أحاديث التفاضل بين عمل فيه مصلحة وآخر فيه مفسدة، كما لا يشتمل على الأحاديث الواردة في الموازنة بين مفسدتين أو أكثر.

٢- أقوم بدراسة الأحاديث الواردة في التفاضل بين عملين فأكثر، أو التفاضل بين أنواع العمل الواحد في العبادة، وبهذا لا يتضمن بحثي التفاضل المطلق الذي ليس فيه موازنة بين عمل وآخر، إنما بتفضيل العمل على كل الأعمال مطلقا، كقول النبي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ﷺ " خير من الدنيا وما فيها" وغير ذلك من الصيغ الواردة في الأحاديث الشريفة، إلا أني أورد منها بعض الأحاديث استئناسا بها في بعض المواضع للحاجة.

٣- أن الدراسة مخصصة بتفاضل الأعمال من حيث طلبها لا من حيث اجتنابها، أما الترك باعتبار من يقول بأن الترك يعتبر من الأعمال فلا يدخل معي في هذه الدراسة.

٤- حددت الدراسة بأحاديث الصحيحين والسنن الأربعة فقط، واقتصرت على إيراد أهم الأحاديث الواردة في هذا الموضوع بما يخدم موضوعي، وما كان له صلة وطيدة بالبحث فقط؛ وذلك حتى لا تطول الرسالة.

٥- لا أقصد بالمصطلحات المستعملة في المفاضلة المعنى الحدي لها، الذي يسير عليه أهل المنطق والأصول في تحديدها، وإنما أعتمد على منهج التقريب والتغليب؛ استرشادا بما يتضمنه النص النبوي، وبما يدل عليه فقه الحديث.

- **منهجيتي في البحث:** سأتبع في دراسة هذا الموضوع المنهج العلمي الآتي:

١- **المنهج الاستقرائي:** يقوم هذا المنهج على استقراء الأحاديث النبوية الواردة في التفاضل بين الأعمال، مع محاولة جمع شتات المعلومات المتعلقة بالموضوع من أقوال العلماء.

٢- **المنهج التحليلي:** وذلك بتحليل أقوال العلماء في التفاضل بين الأعمال ومحاولة فهم معناها، وحل الإشكالات الواردة في بعض الأحاديث، وبيان المختلف منها.

٣- **المنهج الاستنباطي:** وذلك باستنباط الأدلة والأحكام والشروط المتعلقة بالموضوع، وصولاً إلى معالم هذا المنهج النبوي المثالي.

٤- **المنهج النقدي:** ويتمثل في الحكم على الأحاديث الواردة في غير الصحيحين حسب القواعد المنصوص عليها في الحكم على الحديث، وكذلك بنقد أقوال أهل العلم الواردة في فهم بعض الأحاديث النبوية التي تبين منهج النبي ﷺ في التفاضل بين الأعمال.

- **منهجي في التخريج:** اتبعت في تخريج الأحاديث المنهج الآتي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي به وأقدمه على غيره، دون الرجوع إلى غيرهما من الكتب، مع عدم الحكم عليه نظرا لصحته.
٢- إذا لم يكن الحديث موجودا في الصحيحين فإني أقوم بتخريجه من السنن الأربعة إن وجد فيها، وأحاول جمع طرقه، وبيان درجته من خلال أقوال العلماء في الحكم على الحديث، وأستأنس أيضا بأقوال المتأخرين في الحكم عليه، ومن ثم أحاول الحكم عليه حسب القواعد المنصوص عليها في الحكم على الحديث.
٣- الاقتصار على الأحاديث المقبولة؛ سواء أكانت صحيحة أو حسنة، أما الأحاديث الضعيفة فلا أوردها في البحث.
٤- أذكر خلاصة القول في الرواة المتكلم فيهم فقط، للاستفادة من ذلك في الحكم على الحديث.

- **الخطة التفصيليَّة:** تتكون هذه الخطة من مقدمة وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة على النحو الآتي:

التمهيد: ويشتمل على بيان المصطلحات المتعلِّقة بالموضوع؛ وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: مفهوم التفاضل بين الأعمال.
المطلب الثاني: صيغ التفاضل بين الأعمال الواردة في الأحاديث النبوية.
المطلب الثالث: التعارض بين الأحاديث النبوية الدالة على التفاضل بين الأعمال والتوفيق بينها.

الفصل الأوَّل: أفضل الأعمال وأزكاها عند الله تعالى وفقا للأحاديث النبوية الشريفة؛ وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: درجات تفاضل أحكام العبادات والمعاملات ومراتبها في السنة النبوية؛ وفيه ثلاثة مطالب:
-**المطلب الأول:** تفاضل الفرائض فيما بينها وبين النوافل؛ وفيه ثلاث مسائل:
أولا: تفاضل الفرائض فيما بينها.
ثانيا: التفاضل بين الفرائض والنوافل.
ثالثا: تفاضل النوافل فيما بينها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-**المطلب الثاني:** التفاضل بين النوع الواحد من العبادة.

-**المطلب الثالث:** درجات التفاضل بحسب تعدي المنفعة وقصرها في السنة النبوية؛ وفيها مسألتان :

أولا: التفاضل بحسب تعدي منفعة العبادة للغير على القاصرة.

ثانيا: أولوية المعاملات المتعدية النفع على المعاملات القاصرة النفع.

- المبحث الثاني: إبطال السنة النبوية لبعض معايير التفاضل الُمسَلَّمة عند الناس؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التفاضل بحسب العادات والتقاليد.

المطلب الثاني: التفاضل بسبب الجهل والمتبادر للذهن.

الفصل الثاني: أسباب التفاضل بين الأعمال في السنة النبوية؛ وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تفاضل العبادة بسبب الزمان في السنة النبوية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تفاضل العمل المقيد بسبب الزمان.

المطلب الثاني: تفاضل العمل المطلق بسبب الزمان.

- المبحث الثاني: تفاضل العبادة بسبب المكان في السنة النبوية؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تفاضل العبادة بسبب المكان المقيد.

المطلب الثاني: تفاضل العبادة بسبب المكان المطلق.

- المبحث الثالث: التفاضل بحسب الأحوال والأوضاع السائدة في السنة النبوية؛ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التفاضل بحسب حال الشخص السائل والسامع.

المطلب الثاني: التفاضل في حال ظهور الفتن.

المطلب الثالث: التفاضل بحسب الأوضاع والحاجة إلى العمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن القيم، محمد بن أبي بكر، (ت٧٥١هـ)، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، ط٢، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٩٨٢م.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر، (ت٧٥١هـ)، **الوابل الصيب من الكلم الطيب**، ط١، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر، (ت٧٥١هـ)، **الفوائد**، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، ط ٢، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩.

الكشميري، محمد أنور شاه (ت ١٣٥٢هـ)، **فيض الباري شرح صحيح البخاري**، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.

اللهيميد، سليمان بن محمد، مقاله في شرح الأربعين النووية، السعودية، رفحاء، الموقع على النت: **www.almotaqeen.net**.

اللهيميد، سليمان بن محمد، إعانة المسلم في شرح صحيح مسلم، السعودية، رفحاء، موقع على النت: **www.almotaqeen.net**.

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد، (ت ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

مالك بن أنس، أبو عبد الله الأصبحي، (ت ١٧٩هـ)، **الموطأ**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، (ت ٤٥٠هـ)، **الحاوي الكبير في الفقه الشافعي**، دار الفكر، بيروت.

الحسين آيت سعيد، (١٤٢٧هـ)، المسلمون ومرحلة الغربة، **مجلة البيان**، العدد٢٢١، م٥، دص.

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر، (ت ٢٩٤هـ)، **السنة**، ط١، تحقيق: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، (ت ٦٤٣هـ)، **الأحاديث المختارة للضياء المقدسي**، ط١، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.

المقري، أبو عبد الله محمد بن أحمد، (ت ٧٥٩هـ)، **قواعد الفقه**، تحقيق: محمد الدردابي، دار الأمان، الرباط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملا، على بن السلطان القاري، (ت ١٠١٤هـ)، **جمع الوسائل في شرح الشمائل**، دار الأقصى.

ابن الملقن، أبي حفص عمر بن علي، (ت ٨٠٤هـ)، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرون، دار الهجرة، الرياض، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

المناوي، زين الدين عبد الرؤوف، (ت ١٠٣١هـ)، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، ط٣، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

المناوي، عبد الرؤوف، (ت ١٠٣١هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ط١، تعليق: ماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.

النجران، سليمان بن محمد، (٢٠٠٤م)، **المفاضلة في العبادات قواعد وتطبيقات**، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**، ط١، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ)، **المجتبى من السنن**، ط٢، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، (ت ٤٣٠هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ط ٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، (ت ٤٣٠هـ)، **معرفة الصحابة**، ط١، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

النقلي، محمد منير بن عبده أغا، (ت ١٣٦٧هـ)، **الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية**، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، (ت ٦٧٦هـ)، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، ط١، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت.

النووي، يحيى بن شرف، (ت ٦٧٦هـ)، **المجموع شرح المهذب**، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ.

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي، (ت ٣٠٧هـ)، **مسند أبي يعلى**، ط١، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

GIVING PREFERENCE TO DEEDS IN THE PROPHETIC SUNNAH THEMATIC STUDY

By
Wafa'a Omar Ibrahim Al-Raid

Supervisor
Dr. Abed-Rabbo Abu Sailek

ABSTRACTS

In this study I have dealt with the subject of "Superiority between the deeds " which aims to identify Alfadil (its preference is from itself) and Almafdol (its preference from other things) of the deeds, explaining the reasons for this superiority, indicating the degrees of deeds and their disparity among them, indicating the criteria that move the deeds from being Almafdol to Alfadel and vice versa, knowing what the scholars have said in the Superiority, and invalidating some people beliefs in what they consider Alfadel and Almafdol, with the solution of the difference between Hadiths, which the reader thinks at first glance that they are contradictory.This study was part of a scientific methodology, which consisted in collecting the prophetic Hadiths on the subject, and its reliance on the six books, firstly based on two books of Sahih (Bukhari and Muslim), the four Sunnahs books were written and classified according to the study plan, Judging the narrations contained in the Sahihs upon the followed methodology, and consideration, analysis and employing of these Hadiths to suit the study subject.

This study concluded with a number of results:

- That faith is the best deeds at all, because it is the foundation and is the dividing line between unbelief and faith.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit